استخدام الة الكلارينت في بعض المؤلفات المصرية في القرن العشرين

م.م/ مصطفى عبدالله احمد زين العابدين*

أ.د.غ/ عبدالعظيم إبراهيم حسين**

أ.د/ نهلة علي عبد المؤمن بكير ***

مقدمة: –

شهدت الموسيقى المصرية خلال القرن العشرين تطورًا كبيرًا، تجلى في التوسع في استخدام الآلات الموسيقية الغربية إلى جانب الآلات الشرقية التقليدية. ومن بين هذه الآلات، برزت آلة الكلارينت كواحدة من الالات التي لعبت دورًا مهمًا في تشكيل ملامح الموسيقى الحديثة في مصر. فعلى الرغم من دورها في الاوركسترا الغربي كالة اساسية لتمتعها بمساحة صوتية كبيرة الى جانب تميزها في اداء الادوار الاساسية والمصاحبة في جميع المناطق الصوتية وقدرتها على التعبير بشكل مميز، فهي من خلال تقنياتها العزفية تصنف من الآلات التي تمتلك قدرات واسعة تتيح للمؤلفين الكتابة بحرية أكبر. فقد تميزت الكلارينت بقدرتها على التعبير عن المشاعر المتنوعة، من الحزن العميق إلى البهجة الخفيفة، مما جعلها محببة لدى كبار الملحنين والموسيقيين. قد بدأت هذه الآلة تجد مكانها في الفرق الموسيقية المصاحبة للمطربين الكبار، واستخدامها ضمن التوزيعات الأوركسترالية التي قادها ملحنون مجددون سعوا إلى دمج الطابع الغربي مع الروح الشرقية أمثال فؤاد الظاهري وعزيز الشوان وغيرهم. وجديرا بالذكر أن القرن العشرين في مصر قد شمل العديد من الحقب سواء السياسية أو الفنية فلكل مرحلة في القرن العشرين ما يميزها نسبة للتطور الفني والثقافي والتكنولوجي في كل مرحلة. وقد أتبع أغلب المؤلفين المصريين في القرن العشرين المذهب القومي وهو ما يعكس حب الوطن داخل كل مؤلف سواء في بداية القرن العشرين والذي كان محاربا للاستعمار أو في منتصف القرن العشرين لترك البصمة الفنية والنهوض بمصر فنيا وثقافيا أو في نهاية القرن والتي وصلت فيه التكنولوجيا الى ترك بصمتها داخل كل مجال ومنها المجال الموسيقي والذي برع فيه المؤلفين المصريين في استخدام كل الوسائل المتقدمة لتكون مصر منارة للعلوم والفنون .كما استخدمت الكلارينت في موسيقى الأفلام، حيث أضافت

* مدرس مساعد بقسم الأداء – الالات الاوركستراليه بكليه التربيه الموسيقيه – جامعه حلوان

** أستاذ متفرغ بقسم الأداء بكليه التربيه الموسيقيه – جامعه حلوان

*** أستاذ بقسم الأداء بكليه التربيه الموسيقيه – جامعه حلوان

لمسة درامية مميزة، وساهمت في نقل الإحساس بالجمال والحنين. وهكذا، أصبح للكلارينت دور فني بارز يعكس روح العصر، ويساهم في إثراء الموسيقى المصرية بمزيج من الأصالة والتجديد. ويسعى الباحث إلى الوصول بدارسي آلة الكلارينت إلى التعرف طبيعة الموسيقى المصرية واستخدام الة الكلارينت في الألوان الموسيقية المختلفة للموسيقى المصرية في القرن العشرين.

مشكلة البحث:

لاحظ الباحث اثناء دراسته بالكلية ندرة الاعمال العربية بشكل عام والمصرية بشكل خاص المكتوبة أو المعدة لالة الكلارينت مقارنة بالأعمال الغربية و الاوركسترالية المتنوعة والمختلفة مما أدى الى وجود فجوة في الأداء ما بين كلا الطابعين. ومن هنا نشأت مشكلة البحث حيث رأى الباحث امكانية اجراء دراسة على استخدام الة الكلارينت في بعض المؤلفات المصرية في القرن العشرين واستنباط طريقة أدائها مما يفتح مجالا لدارسي الة الكلارينت للاختيار بين مختلف ألوان الموسيقى.

أهداف البحث:

- تناول بعض أنواع الموسيقى المصرية بدراستها وتحديد دور وأسلوب الة الكلارينت بها.
- توسيع افاق الدراسة الموسيقية لتشمل المؤلفات المصرية لدارسي الة الكلارينت.
- تناول شخصية فؤاد الظاهري وأسلوب كتابته لالة الكلارينت.

أهمية البحث:

– تكمن أهمية البحث في تحقيق الأهداف السابقة التي تم ذكرها و القاء الضوء على المؤلفات المصرية التي يمكن اداءاها من خلال الة الكلارينت.

أسئلة البحث:

1– ما دور الة الكلارينت والأسلوب المستخدم في أداء بعض المؤلفات المصرية في القرن العشرين؟

2– كيف وظف فؤاد الظاهري الة الكلارينت في الكتابة لأعماله؟

منهج البحث:

يتبع هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي (تحليل المحتوى)

عينة البحث:

مشهد من فيلم خان الخليلي للمؤلف الموسيقي فؤاد الظاهري.

حدود البحث:

حدود زمانية: القرن العشرين

حدود مكانية: جمهورية مصر العربية

أدوات البحث:

مدونة موسيقية لعينة البحث.

مصطلحات البحث:

1. **المقام Maqam**: مجموعة من الدرجات الصوتية تتآلف وتتمازج مع بعضها البعض حتى تصبح نسيجا نغميا متماسكا يحمل لونا وطابعا خاصا متميزا.[1]

2. **الجنس Tettra chord**: هو ما يطلق عليه باليونانية تترا كورد و (تترا) بمعنى أربعة و (كورد) بمعنى نغمة أي النغمات الأربعة و في الموسيقى العربية يطلق مصطلح الجنس على أنواع متلائمة من مجموعة من النغمات لا تتعدى في مجموعها بعد الرابعة التامة.[2]

3. **الموسيقى التصويرية Music Pictorial**: وهي من العناصر الأساسية في صناعة الأعمال السينمائية أو المسرحية أو الأعمال التلفزيونية والإذاعية ومهمتها تكمن في مصاحبة اللقطات والمشاهد الصامتة أو محاكاة التعبير الحركي في الصور وهي ترتبط ارتباطا وثيقا بالبناء العام للعمل الفني التمثيلي بشكل عام لتخلق حلقة درامية بأسلوب يناسب الصورة

[1] نبيل شورة. دليل الموسيقى العربية. كلية التربية الموسيقية. القاهرة.1997. ص.10.

[2] لندا فتح الله–إيزيس فتح الله– عبد المنعم عرفة. معجم المصطلحات التربوية المعرفية في مناهج وطرق التدريس. عالم الكتب. القاهرة.1994. ص106.

المرئية فتمتزج عناصر الموسيقى بعناصر العمل الدارمي فتكون وحدة متماسكة تؤثر في وجدان المشاهد.[1]

4. **أسـلوب الأداء Performance style:** هو الصـفة المميزة للمؤلفة الموسـيقية، والتي يؤديها العازف بطريقة تعبر تعبيرا واضـحا عن الغرض الذي يريد المؤلف أن يعبر عنه ويوضحه كما يرمز الى الصفات المميزة لأسلوب كل مؤلف موسيقي.[2]

دراسات وبحوث سابقة مرتبطة بموضوع البحث:

الدراسة الأولى:

دراسة بعنوان :" الموسيقى في مصر وتأثرها بالتيارات الموسيقية العالمية منذ بداية النصف الثاني من القرن العشرين "3

وهدفت تلك الدراسة الى استكشاف أثر التيارات الموسيقية العالمية على الموسيقى المصرية منذ منتصف القرن العشرين ومدى تأثرها بألوان الموسيقى المختلفة العالمية، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي (تحليل محتوى).

وتختلف الدراسة عن موضوع البحث الراهن في شمولها لشخصيات عالمية وغير موسيقية كان لها الأثر في تغيير الخريطة الموسـيقية في مصـر في تلك الفترة، وتتفق هذه الدراسـة بموضوع البحث في التعرف على خصائص الموسيقى المصرية وأهم الشخصيات المصرية التي كان لها دورا محوريا في رسم خصائص الموسيقى المصرة ويمكن الاستفادة منها في البحث الراهن من خلال التعرف على خصائص الموسيقى المصرية في تلك الفترة.

الدراسة الثانية:

دراسة بعنوان:" دور آلة الكلارينيت في المؤلفات الموسيقية عند المؤلفين العرب القوميين "4

---

[1] سمر وجيه محمد. اسلوب صياغة الموسيقى التصويرية للأفلام عند المؤلف نبيل علي ماهر دراسة تحليلية.مجلة علوم وفنون الموسيقى المجلد 51، العدد 4، يناير 2024.ص2151.

[2] Cooper, Martin, (1978): "The Concise Encyclopedia of Music and Musicians", London, Hutchinson.p21

[3] محمد إبراهيم أبو زيد بدر. رسالة دكتوراه. كلية التربية الموسيقية. القاهرة.2015.

4 وليد خالد جوهر سليمان. رسالة ماجستير. جامعة الاردن. عمان.2017.

وهدفت تلك الدراســـة الى معرفة دور الة الكلارينت في بعض اعمال المؤلفين العرب والمصـريين من خلال بعض المؤلفات العربية. مع التركيز على تحليل اسـتخدام الكلارينت في تلك المؤلفات وهي تتبع المنهج الوصفي التحليلي.

تختلف الدراســـة مع موضـــوع البحث في كونها تهدف الى تحديد دور الة الكلارينت في بعض اعمال المؤلفين العرب كما انها تتفق مع البحث الراهن في تحليل دور الالة في بعض المؤلفات العربية لالة الكلارينت، ويمكن الاســـتفادة من الدراســـة في التعرف على أسلوب أداء الكلارينت في بعض المؤلفات المصرية وعينة البحث المختارة.

الدراسة الثالثة:

"Clarinet in Arabic Music "[1]

يناقش هذا البحث إدخال آلة الكلارينت صـول إلى عالم الموسـيقى العربية. ويركز البحث بشـكل أســاســي على إدخال الكلارينت في الموســيقى العربية، مع مراعاة طبيعة النقل الموسـيقي فيها وطبيعة نظرية المقام في الموسـيقى العربية. يُقدم هذا البحث تحليلاً شـاملاً لنظرية المقامات الأساسية، التي تُشكل أساس الموسيقى العربية، ويهدف إلى تحديد نقاط الاختلاف والتشـــابه المحتملة. كما يســـعى إلى كســـر الحواجز التي قد يواجها عازف الكلارينت المُدرّب في الغرب عند تعلم موسيقى المقام العربية.

تختلف الدراسة مع موضوع البحث في كونها تستخدم كلارينت صول بدلا من سيb كما انها تتفق مع البحث الراهن في التعرف على المقامات الأســـاســـية التي من الممكن استخدامها في عينة البحث.

ينقسم البحث الحالي الى قسمين

أولا: الإطار النظري:

وينقسم الى مبحثين:

[1] Hakki, Serkan. “Clarinet in Arabic Music.” Master's thesis, Berklee College of Music, 2024.

المبحث الأول: استخدام الة الكلارينت في بعض المؤلفات المصرية.

المبحث الثاني: حياة فؤاد الظاهري وأهم اعماله.

المبحث الأول: استخدام الة الكلارينت في المؤلفات المصرية في القرن العشرين.

تتمتع مصر بموقع جغرافي وسط قارات ثلاث هي أوروبا وآسيا وإفريقيا، قربها من مراكز الحضارات الكبرى عبر التاريخ، ولها تاريخها الطويل الحافل فهي من أقدم حضارات العالم وأكثرها اتصالا مما جعلها ملتقى للعديد من العلوم والفنون وكانت ولاتزال الموسيقى وسيلة للتواصل بشأن القضايا الاجتماعية والطبقية. وفي اللغة المصرية القديمة، وُجدت تعبيرات مختلفة عديدة مرتبطة بعملية تأليف الأصوات الموسيقية. وقد يختلف استخدام هذه التعبيرات باختلاف الآلات الموسيقية التي ارتبطت بها[1]. ومن ضمن الفنون التي وجدت في مصر فن الموسيقى الذي جمع بين الموسيقى الشرقية والغربية على أرض مصر. وفي الموسيقى كان أول لقاء لمصر مع الموسيقى الغربية في عصر محمد علي مرتبطا بإنشاء مدرسة للموسيقات، وفي هذه المدرسة بدأ الفلاحون المجندون في تلقي دراسة موسيقية تشمل قراءة النوتة وعزف آلات الفرق النحاسية الغربية على أيدي معلمين إيطاليين وفرنسيين.[2]و يمكن القول بأنها البذرة الأولى لدخول الات النفخ الى مصر. تفجرت ثورة يوليه 1952، وتولى المصريون مقاليد بلادهم لأول مرة منذ آلاف السنين وكان واضحا منذ البداية تقدير «الثورة» لدور الثقافة في بناء المجتمع وحرصها على تأكيد الهوية المصرية في إطار من التفاعل العالمي فأنشئ مركز دراسات الفنون الشعبية، واستكملت ثغرات هامة في بناء الحياة الموسيقية بإنشاء معهد الكونسرفاتوار حيث تخرج العديد من عازفي الآلات في مختلف التخصصات ومنها الات النفخ.3

وتنوعت الألوان الموسيقية التي تدخل فيها الة الكلارينت في مصر مثل:

1. في التأليف السينمائي

[1] Gabriel Molina Muga. Music terminology in Ancient Egypt. Uppsala university.Sweden.2019.p24.

[2] سمحة الخولي. القومية في موسيقا القرن العشرين. القاهرة.1992ص291.

[3] سمحة الخولي. القومية في موسيقا القرن العشرين. المرجع سابق ص297.

واستُخدمت فيها الأوركسترا بشكل متكامل. ويُلاحظ في هذه الأعمال استخدام الكلارينت لتقديم خطوط لحنية منفردة تبرز الحالة النفسية للشخصيات أو توحي بالحنين إلى الماضي ومن أشهر المؤلفون أندريا رايدر* و فؤاد الظاهري*. كما شهدت الموسيقى التصويرية في السينما المصرية تطورًا ملحوظًا خلال القرن العشرين، حيث لعبت الآلات الموسيقية الغربية دورًا محوريًا في إثراء النسيج الصوتي للمشهد السينمائي. من بين هذه الآلات، برزت آلة الكلارينت كأداة تعبيرية مميزة، لما تمتلكه من طيف صوتي واسع وقدرة على التعبير عن الانفعالات الدقيقة والمعقدة1.

2 .في التأليف الأوركسترالي

المؤلفات الأوركسترالية: استخدم الملحنون المصريون الكلارينت ضمن تشكيلات أوركسترالية لتقديم تأثيرات صوتية فريدة؛ إذ أدخلوا الآلة ضمن الجمل الرئيسية أو كأداة للتأكيد على المواقف التعبيرية داخل العمل. مثل هذه الاستخدامات تظهر في أعمال كتبها مؤلفون من جيل التجديد في موسيقى القاعات الكبرى. حيث أتخذ تأليف الموسيقى السيمفونية اتجاه جديد نسبيا في مصر بدأ بعد انقضاء الربع الأول من القرن العشرين وكان رائده الأول يوسف جريس، ولم تتح الفرصة للمؤلفين المصريين لكتابة المؤلفات السيمفونية والاستماع اليها الا عندما تأسس أوركسترا الاذاعة سنة ١٩٤٥ وكان بالنسبة لهم حقلا يجرون فيه تجاربهم. عندما تأسست وزارة الثقافة في نهاية الخمسينات من هذا القرن انتقل أوركسترا الاذاعة بكامل أعضائه اليها وأطلق عليه اسم أوركسترا القاهرة السيمفوني، ولقد شجع انشاء فرقة الكورال المؤلفين المصريين على الكتابة لها فظهر عدد من الأعمال الكبيرة للكورال والأوركسترا للعديد من المؤلفين القوميين أمثال أبو بكر خيرت وعزيز الشوان.2و على رغم كونها آلة غربية، فقد نجح العديد من المؤلفين المصريين في تطويع الكلارينت لأداء جمل لحنية شرقية، مستفيدين من قدرتها على الانزلاق بين النغمات (glissando) والتعبير الدقيق عن الزخارف. فقد استخدم جمال عبد الرحيم الكلارينت في مؤلفاته الأوركسترالية لتقديم طابع شرقي بروح أوروبية، كما

* أندريا أناجنستوس رايدر (١٩٢٢ –١٩٧١) واحدا من أبرز وأهم مؤلفي الموسيقى السينمائية التي وضعت للسينما المصرية.

* فؤاد الظاهري (١٩١٦– ١٩٨٨) من أهم المؤلفين الموسيقيين الذين يبرز أثرهم بوضوح في مجال كتابة موسيقى الأفلام السينمائية المصرية.

[1] فاضل. الكواكبي. مئوية علي إسماعيل: في تأسيس الموسيقى التصويرية في السينما المصرية. الضفة الثالثة.القاهرة: 2023.

[2] عزيز الشوان. الموسيقى للجميع. الهيئة العامة للكتاب 1990 ص

في اعماله تحولات مقامية تظهر فيها الة الكلارينت وهي تؤدي جملًا مستوحاة من المقامات مثل الراست والحجاز.

3.التأليف المسرحي:

كما لعبت الكلارينت دورًا في المؤلفات المسرحية، حيث ساهمت في خلق أجواء تتراوح بين الدراما والحس الكوميدي من خلال تقديم مقاطع موسيقية تُكمّل الأداء المسرحي وتبرز التحولات الدرامية في المشهد. مع نشوء المسرح الغنائي في مصر في بدايات القرن العشرين، وازدهاره مع أعمال سيد درويش، بدأت الكلارينت تأخذ دورًا أكثر وضوحًا في التوزيع الأوركسترالي للمسرحيات. وقد استخدمت الكلارينت في البداية لتلوين الجمل اللحنية في الأغاني الجماعية أو المقاطع الحزينة، ثم تطوّر دورها لتكون جزءًا من التفاعل المباشر مع الحوار المسرحي، كما في مسرحيات نجيب الريحاني التي لحنها كامل الخلعي1.أما في المسرحية الشهيرة مدرسة المشاغبين (1973)، التي وضع موسيقاها الراحل محمد عزيز الشوان، ظهرت الكلارينت في أكثر من مشهد بصيغة حوار موسيقي يعكس التوتر بين الشخصيات والانفراجات الكوميدية في الحوار. كما استخدمها الشوان لخلق جو من العبث المرح، خصوصًا في مشاهد التوتر داخل الفصل المدرسي.[2]

المبحث الثاني: حياة فؤاد الظاهري وأهم اعماله

فؤاد الظاهري (١٩١٦ – ١٩٨٨)

من أهم المؤلفين الموسيقيين الذين يبرز أثرهم بوضوح في مجال كتابة موسيقى الأفلام السينمائية المصرية، فقد ظلت صناعة السينما المصرية تعتمد اعتماداً كلياً على التسجيلات الكلاسيكية كمصدر أساسي لموسيقى الأفلام المصرية وكذلك التمثيليات الإذاعية في أول مراحل عمل الإذاعة في مصر. درس آلة الكمان على الأستاذ البولندي الأصل اليكساندر كونتروفيتش، كما تلقى دروسا في الهارموني على الأستاذ (كوستاكي) وبعد تخرجه في المعهد عين مدرساً للأناشيد بوزارة المعارف، وعمل بعض الوقت خارج مدينة القاهرة. ثم نقل إليها واستقر بها، لقد حقق الفنان المصري فؤاد الظاهري لنفسه

[1] سيد علي إسماعيل. مسيرة المسرح في مصر 1900–1935 فرق المسرح الغنائي. الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة: 2003.ص92.

[2] محمد عزيز الشوان. موسيقى المسرح والتلفزيون في مصر. القاهرة: دار الطليعة. 1978.ص40.

شهرة عريضة بفضل مؤلفاته الموسيقية للسينما المصرية، ويمكن القول إن المجال الرئيس لنشاطه الموسيقي هو كتابة الموسيقى المصاحبة للأفلام السينمائية وللأعمال المسرحية والإذاعية والتليفزيونية. بعد الثورة وفي الصورة الجديدة يعبر فؤاد الظاهري عن مصر الحديثة مستغلاً الإمكانيات الكبيرة للأوركسترا السيمفوني، ويتميز أسلوب فؤاد الظاهري باللغة الهارمونية السلسة فهو لا يعتمد إطلاقًا على التالفات المتنافرة كما أن كتابته للأوركسترا تتميز بالفهم الكامل لكل آلة بمفردها أو ضمن المجموعات الأوركسترالية[1]. ومن أهم اعماله متتالية مصرية (1950) وهى مبنية على الحان شعبية وفى نفس العام كتب عملا للقانون والاوركسترا حاول فيه أيجاد نوع من التعايش بين آلة القانون العربية وبين الاوركسترا ثم كتب عملا مشابها للعود والاوركسترا وبعد ذلك كتب الكثير من المقطوعات الموسيقية للإذاعة المصرية[2] ومن أهم أعماله للسينما[3]:

م	اسم الفيلم	العام
1	الحموات الفاتنات	1953
2	صراع في الوادي	1954
3	الوحش	1954
4	في سبيل الحب	1955
5	مدرسة البنات	1955
6	إسماعيل يس يقابل ريا و سكينة	1955
7	صراع في المينا	1956
8	شباب امرأة	1956
9	النمرود	1956
10	دليلة	1956

[1] إيهاب صبري. فن الموسيقى السنيمائية. الهيئة المصرية العامة للكتاب. القاهرة. 2017.ص

[2] Retrieved from https://egyptartsacademy.kenanaonline.com/posts/693752 .

[3] شيرين صالح محمد مصطفى. سمات وخصائص الموسيقى التصويرية لبعض مقدمات الافلام السينمائية عند "فؤاد الظاهري. المجلة المصرية للدراسات المتخصصة. القاهرة 2022.ص248.

ثانيا: الإطار التطبيقي

ويشمل دراسة تحليلية لمشهد من فيلم (خان الخليلي).

تم اختيار عينة البحث من خلال فيلم خان الخليلي للتعبير عن الطابع المصري فسيقوم الباحث بتحليل الموسيقى التصويرية المستخدمة في المشهد وتوضيح دور الالة وأسلوب الأداء المستخدم. والفيلم إنتاج سنة 1966 وقام بالتأليف الموسيقي فؤاد الظاهري.

سيقوم الباحث في هذا الجزء

أولا: التحليل البنائي للعمل

ثانيا: التحليل العزفي لالة الكلارينت في العمل.

البطاقة التعريفية للعمل

اسم العمل	**مشهد من فيلم خان الخليلي**
المقام	**حجاز كاركرد**
الميزان	**4/2 – 4/3**
عدد الموازير	**37 مازورة**
حدود اللحن	**من نغمة لا (حسيني عشيران) الى نغمة دو1(كردان)**

وكما ذكرنا أن المقام المستخدم في المقطوعة الاصلية في مقام الحجاز كاركرد وهو مقام الكرد مصور من على درجة الراست وسيتم تصويره من على درجة الكرد لالة الكلارينت.

التحليل البنائي للعمل:

- يتكون المشهد من عدة الات تعبر عن اللحن الأساسي وهو لحن خايف أقول اللي في قلبي لمحمد عبد الوهاب عند الات (القانون، الماندولين، العود، الاكورديون) وهي عبارة عن تنويع لذلك اللحن و يتكون من أربعة جمل:

- **الجملـــة الأولـــى:** مـن م1:م7 وتنتهـي بقفلـة نصـفية علـى درجـة النـوى وكـذلك الـة الكلارينت.
- **الجملـــة الثانيـــة:** مـن م8:م13: لحـن فـي المقـام الأساسـي و تنتهـي بقفلـة نصـفية على درجة النوى.
- **الجملـــة الثالثـــة:** مـن انـا كـروز م14:م26 تنتهـي بقفلـة تامـة علـى درجـة الـدو.مع تغيير الميزان الى 4/3.
- **الجملة الرابعة:** من اناكروز م27:م37 و تنتهي بقفلة تامة على درجة الدو.

التحليل العزفي لالة الكلارينت:

لابـد مـن توضـيح دور الـة الكلارينـت فـي العمـل وهـي تقـوم بـدور المصـاحبة مـع الـة الفلـوت فكلاهما يقومان بنفس الدور.

الجملة الأولى:

تقـوم الـــة الكلارينـــت بـــأداء لحـــن ســـريع باســـتخدام التتـــابع اللحنـــي بشـــكل ســـلمي فـــي المـــوازير1،2 مـــع وجـــود علامـــة تحويـــل لنغمـــة مـــي الطبيعيـــة. لينتهـــي اللحـــن فـــي منطقـــة التشاليمو في الالة في الموازير6،7 مما يعكس عمق اللحن رغم سرعته.

- يوجد صعوبة في أداء الجملة حيث أنها تحتوي على لمس لنغمة البوسليك ثم العودة لنغمة الكرد في منطقة التشاليمو.

ويـتم تـذليل تلـك الصـعوبة مـن خـلال التـدرب علـى أداء الشـكل الايقـاعي بالنغمـات المطلوبـة علـى حـده مـرة بنغمـة البوسـليك ثـم مـرة أخـرى بنغمـة الكـرد ومراعـاة المفـاتيح الجانبيـة فـيفض التـــدرب علـــى أدائهـــا بـــبطء أولا، فمـــن خصـــائص الموســـيقى العربيـــة هـــو لمـــس النغمـــات الكروماتية اثناء الاداء.

شكل (1)

الجملة الثانية

وهـي أداء سـريع فـي المـوازير مـن م9: م12 وتعتمـد أيضـا علـى أسـلوب التصـوير والتتـابع اللحنـي فيـتم تصـوير الشـكل الايقـاعي فـي منطقتـي التشـاليمو و الكلارينـو ممـا يتطلـب مـن العازف مهارة تكنيكية لاداء ذلك الجزء.

- يوجد صعوبة في أداء الجملة حيث أنها تحتوي على تتابع ايقاعي من درجات مختلفة ومتتالية وتتطلب توضيح تقنية الليجاتو.

ويـتم تـذليل تلـك الصـعوبة مـن خـلال التـدرب علـى كـل شـكل ايقـاعي علـى حـدة واسـتخدام التقنيـات العزفيـة المختلفـة علـى كـل شـكل بحيـث يكتسـب العـازف مهـارة أداء التقنيـة العزفيـة لتقنية الليجاتو ثم عزفها متتالية كما هو مكتوب، والتدرج في السرعة من البطيء للسريع.

شكل (2)

وتنتهـي الجملـة بحليـة السـباعية السـريعة مؤديـة سـلم صـاعد مـن نغمـة ري1 الـى نغمـة دو2 في م13.

شكل (3)

الجملة الثالثة

يتغير فيه طابع اللحن باختلاف الميزان الذي يتغير الى 4/3 وحيث أن لحن الة الكلارينت ثانوي للمصـاحبة مع الة الفلوت تقوم كلا الالتين بأداء لحن مضـاد كونترابونطي لإعطاء فكرة جديدة من

شأنها تكثيف اللحن فالكلارينت يقوم بأداء شكل ايقاعي ثابت في الجملة معتمدة أيضا على التتابع اللحني ولكن لابد مراعاة قفزة الرابعة الهابطة في الموازير من 14: 17 وحركة كروماتية في م.18
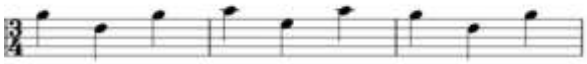
شكل (4)

تتابع لحني هابط في الموازير من21 : 24 من نغمة مي1 الى نغمة صول الوسطى.

شكل (5)

الجملة الرابعة

ينتهي المشهد بأسلوب أداء بطيء قائم على شكل ايقاعي واحد يتم اداؤه بشكل سلمي في الموازير من 33:37 ويجب مراعاة خفوت الصوت المسموع و الذي ينتهي به المشهد و الحركة الكروماتية في م31.
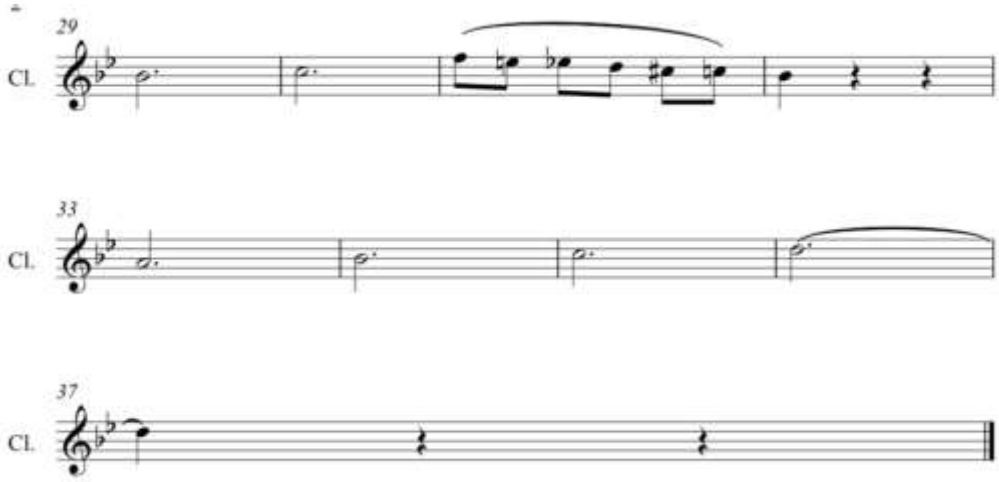
شكل (6)

مشهد من فيلم خان الخليلي

فؤاد الظاهري
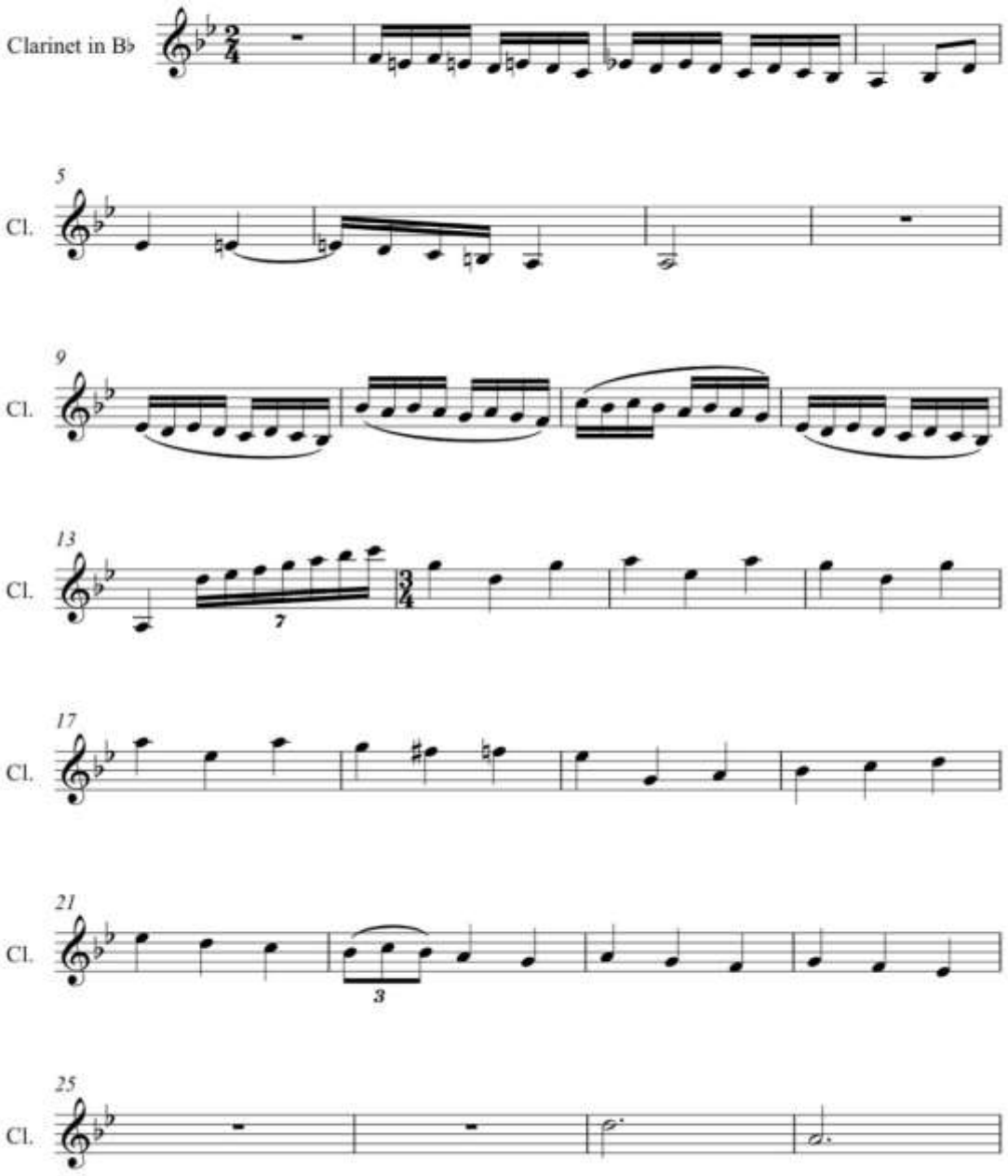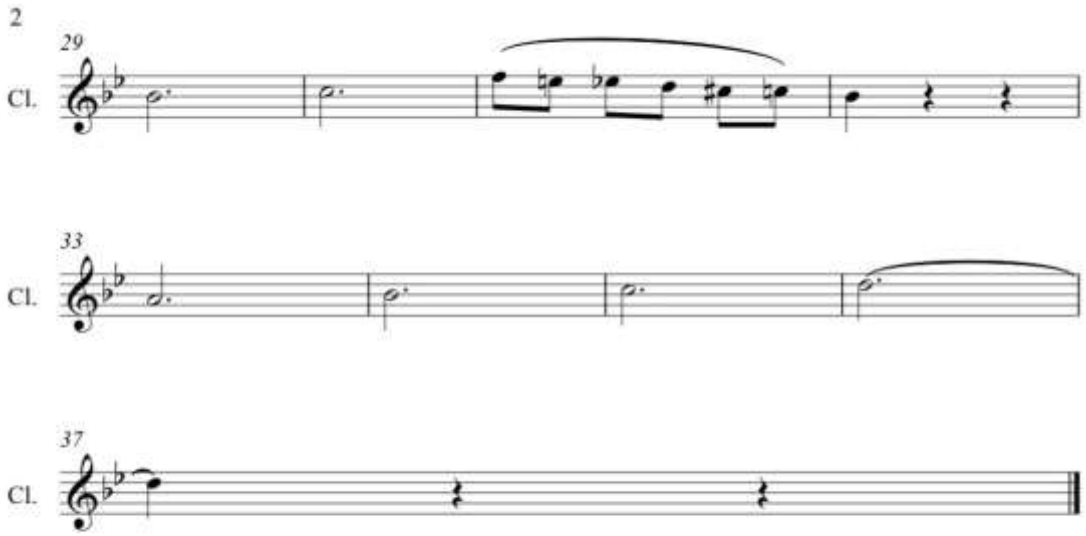
2
29
Cl.
33
Cl.
37
Cl.

المشهد الأول
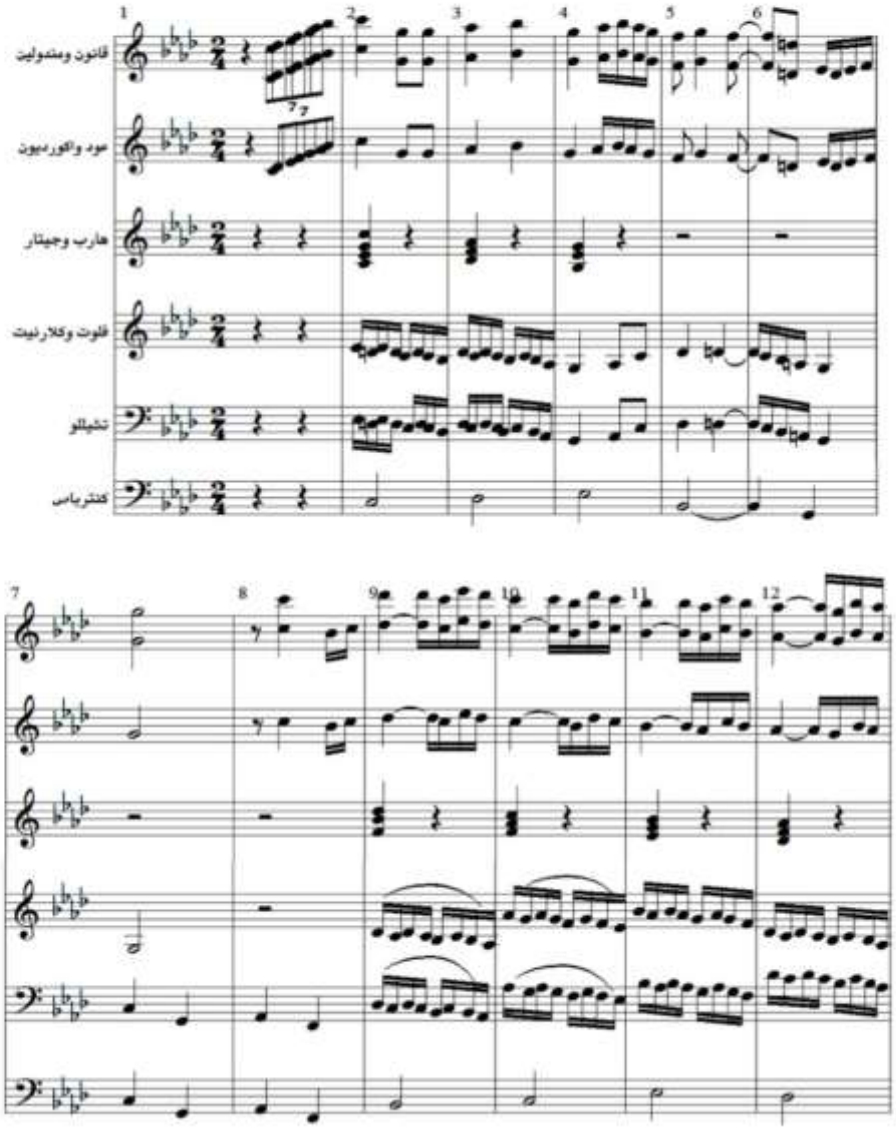
تابع المشهد الأول
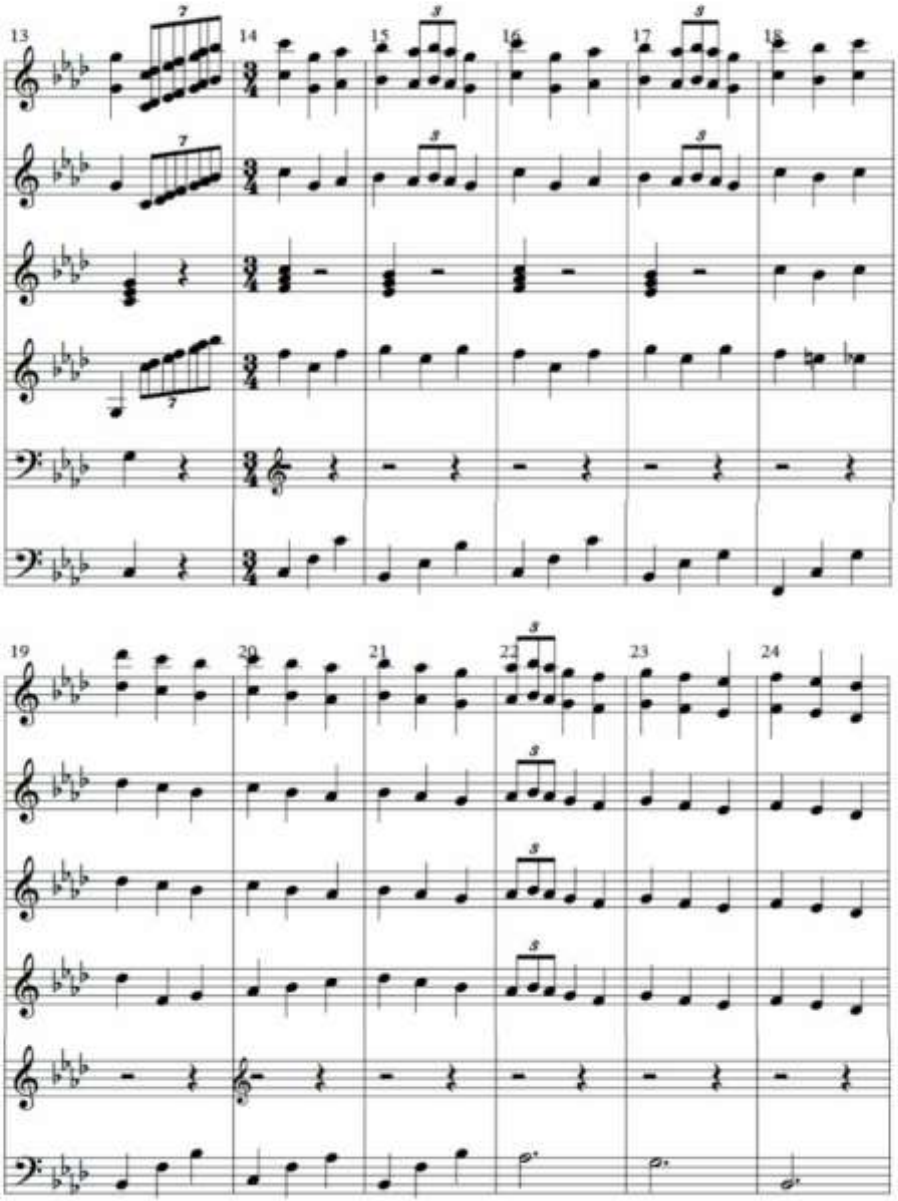
تابع المشهد الأول
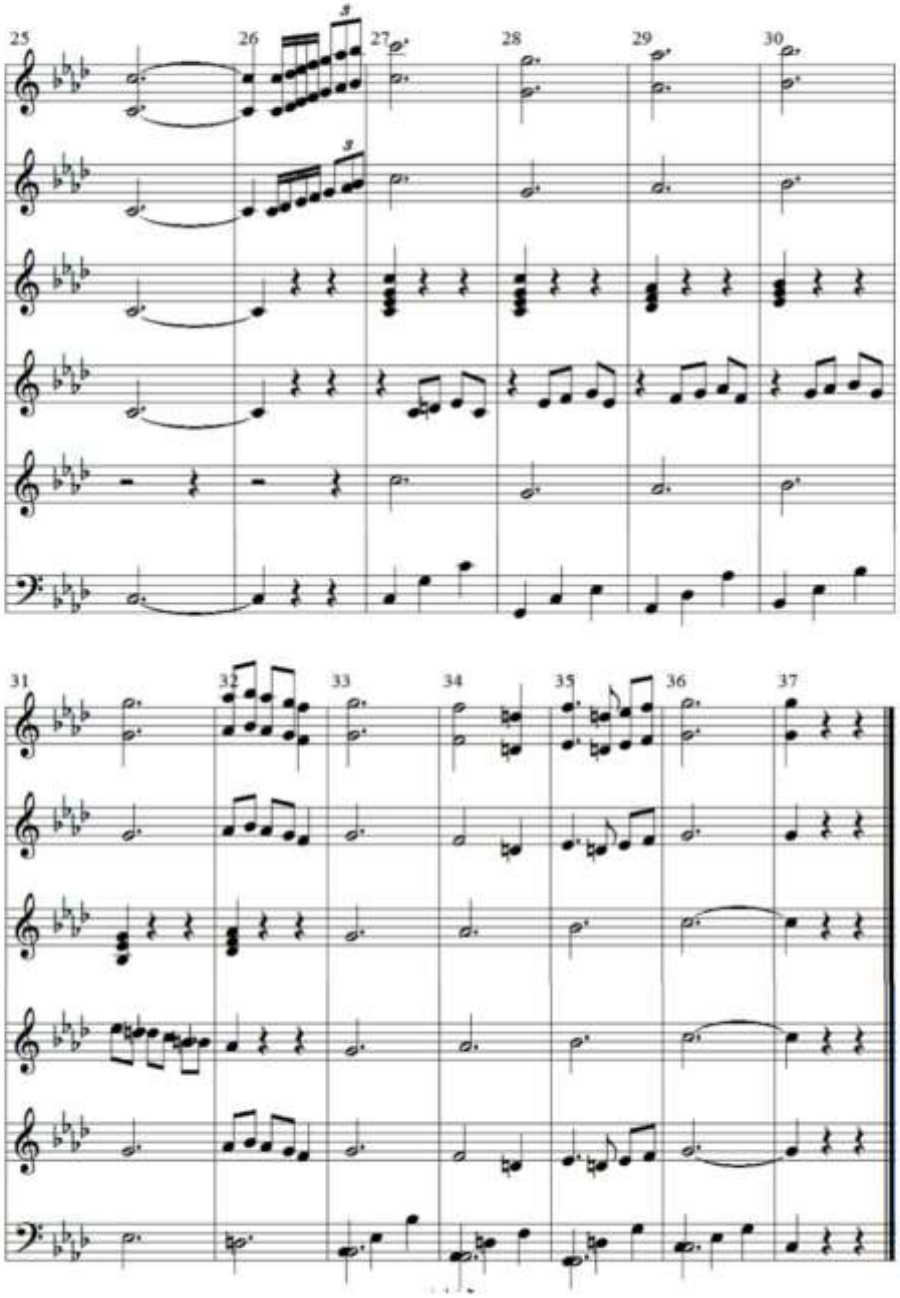
النتائج والتوصيات

نتائج البحث:

- توضيح استخدام الة الكلارينت في بعض المؤلفات المصرية في القرن العشرين مثل الاعمال السينمائية والاوركسترالية والمسرحية.
- اعتماد اللحن في عينة البحث على التتابع والتصوير اللحني والحركة الكروماتية وأداء النغمات في منطقتي التشاليمو والكلارينو.
- إلقاء الضوء على الاعمال القومية المصرية في القرن العشرين وإحدى رواده وهو فؤاد الظاهري وهو من الأوائل الذين أعادوا صياغة وتشكيل المؤلفات المصرية خاصة الموسيقى التصويرية، مما يفتح بابا من أساليب تتطور أساليب أداء الالة بما يتناسب مع عدة ألوان موسيقية مختلفة.
- كما تنحصر أهمية البحث في فهم وأدراك وأداء تقنيات الة الكلارينت على المقامات العربية وتوظيفها في الاعمال المصرية المختلفة فمن خلال تحليل بعض اعمال فؤاد الظاهري والتي هي في الأصل مستنبطة من لحن لاحد عمالقة المؤلفين المصريين وهو محمد عبد الوهاب تتيح للدارس تنمية المهارات العزفية في الموسيقية المصرية.
- كما تكمن أهمية البحث أيضا في التطرق للقوالب العربية والتي بدورها تزيد من الثقافة الموسيقية للدارس ومعرفة الخطط اللحنية التي يختص بها كل قالب فقد استخدمت صيغة التنويعات في عينة البحث مما يدفع دارسي الة الكلارينت لأداء قوالب أخرى تحمل الطابع المصري.

توصيات البحث:

1- يوصي الباحث عازفي الة الكلارينت بالاهتمام بأداء المؤلفات المصرية وفتح آفاق جديدة لمؤلفات مصرية تكون الة الكلارينت فيها هي البطل الرئيسي نظرا لا مكانيتها الصوتية الكبيرة.

2- يوصي الباحث بإدخال المؤلفات المصرية ضمن مناهج الة الكلارينت لمرحلة البكالوريوس بكلية التربية الموسيقية – جامعه حلوان والمعاهد والكليات الموسيقية.

3- الاهتمام فؤاد الظاهري على وجه الخصوص من خلال اقامه حفلات داخل الكلية تبرز اعماله خاصة الموسيقى التصويرية حيث انه من جيل الرواد الذي اعطى لآلات النفخ الخشبي أهمية كبيرة في الكثير من اعماله في القرن العشرين.

4- توفير المدونات مصرية خاصة بالة الكلارينت تكون في متناول يد الدارس والباحث لكي يتثنى للجميع عمل دراسات وبحوث أخرى.

5- تناول الاعمال المصرية وتطويعها للألة والاستفادة منها.

قائمة المراجع:

أولا: المراجع العربية

1- إيهاب صبري. فن الموسيقى السنيمائية. الهيئة المصرية العامة للكتاب. القاهرة.2017.

2- رانيا يحي. فؤاد الظاهري مصرية الجذور وعالمية الابداع. الهيئة المصرية العامة للكتاب. القاهرة.2020.

3- سمحة الخولي. القومية في موسيقا القرن العشرين. عالم المعرفة. القاهرة. 1992.

4- سمر وجيه محمد. اسلوب صياغة الموسيقى التصويرية للأفلام عند المؤلف نبيل علي ماهر دراسة تحليلية. مجلة علوم وفنون الموسيقى المجلد 51، العدد 4، يناير 2024.

5- سيد علي إسماعيل. مسيرة المسرح في مصر1900-1935 فرق المسرح الغنائي. الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة: 2003.

6- عزيز الشوان. الموسيقى للجميع. الهيئة العامة للكتاب. القاهرة. 1990.

7- فاضل. الكواكبي. مئوية علي إسماعيل: في تأسيس الموسيقى التصويرية في السينما المصرية. الضفة الثالثة. القاهرة: 2023.

8- لندا فتح الله-إيزيس فتح الله- عبد المنعم عرفة. معجم المصطلحات التربوية المعرفية في مناهج وطرق التدريس. عالم الكتب. القاهرة.1994.

9- محمد عزيز الشوان. موسيقى المسرح والتلفزيون في مصر. القاهرة: دار الطليعة. 1978.

10- نبيل شورة. دليل الموسيقى العربية. كلية التربية الموسيقية. القاهرة.1997.

ثانيا: المراجع الأجنبية

11 –- Cooper, Martin, (1978): “The Concise Encyclopedia of Music and Musicians”, London, Hutchinson.

12 - Gabriel Molina Muga. Music terminology in Ancient Egypt. Uppsala university.Sweden.2019.

مراجع الكترونية:

13 - 6937521https://egyptartsacademy.kenanaonline.com/posts/

ملخص البحث

استخدام الة الكلارينت في بعض المؤلفات المصرية في القرن العشرين

شهدت الموسيقى المصرية خلال القرن العشرين تطورًا كبيرًا، تجلى في التوسع في استخدام الآلات الموسيقية الغربية إلى جانب الآلات الشرقية التقليدية. ومن بين هذه الآلات، برزت آلة الكلارينت كواحدة من الالات التي لعبت دورًا مهمًا في تشكيل ملامح الموسيقى الحديثة في مصر. فعلى الرغم من دورها في الاوركسترا الغربي كالة اساسية لتمتعها بمساحة صوتية كبيرة الى جانب تميزها في اداء الادوار الاساسية والمصاحبة في جميع المناطق الصوتية وقدرتها على التعبير بشكل مميز، فهي من خلال تقنياتها العزفية تصنف من الآلات التي تمتلك قدرات واسعة تتيح للمؤلفين الكتابة بحرية أكبر. فقد تميزت الكلارينت بقدرتها على التعبير عن المشاعر المتنوعة، من الحزن العميق إلى البهجة الخفيفة، مما جعلها محببة لدى كبار الملحنين والموسيقيين. قد بدأت هذه الآلة تجد مكانها في الفرق الموسيقية المصاحبة للمطربين الكبار، واستخدامها ضمن التوزيعات الأوركسترالية التي قادها ملحنون مجددون سعوا إلى دمج الطابع الغربي مع الروح الشرقية أمثال فؤاد الظاهري وعزيز الشوان وغيرهم. كما استخدمت الكلارينت في موسيقى الأفلام، حيث أضافت لمسة درامية مميزة، وساهمت في نقل الإحساس بالجمال والحنين. وهكذا، أصبح للكلارينت دور فني بارز يعكس روح العصر، ويساهم في إثراء الموسيقى المصرية بمزيج من الأصالة والتجديد. ويسعى الباحث إلى الوصول بدارسي آلة الكلارينت إلى التعرف طبيعة الموسيقى المصرية واستخدام الة الكلارينت في الألوان الموسيقية المختلفة للموسيقى المصرية في القرن العشرين.

ويشتمل البحث على:

المقدمة – مشكلة البحث – أهداف البحث – أهمية البحث – أسئلة البحث – منهج البحث – عينة البحث – حدود البحث – أدوات البحث – مصطلحات البحث

وينقسم البحث الحالي الى قسمين

أولا: الإطار النظري: وينقسم الى

- استخدام الة الكلارينت في بعض المؤلفات المصرية.
- حياة فؤاد الظاهري وأهم اعماله.

ثانيا: الإطار التطبيقي:

ويشمل دراسة تحليلية (بنائي – عزفي) لمشهد من فيلم خان الخليلي.

ثم أختتم البحث بالنتائج والتوصيات والمراجع العربية والأجنبية وملخص البحث باللغتين العربية والأجنبية.

Research Summary
Clarinet usage in some Egyptian compositions in the twentieth century

Egyptian music witnessed significant development during the twentieth century, manifested in the expansion of the use of Western musical instruments alongside traditional Eastern instruments .Among these instruments, the clarinet emerged as one of the instruments that played a significant role in shaping the features of modern Egyptian music .Despite its role in the Western orchestra as a primary instrument due to its large vocal range, its excellence in performing primary and accompanying roles in all vocal regions, and its distinctive expressive ability, its playing techniques rank it among the instruments with broad capabilities that allow composers to write with greater freedom . The clarinet has distinguished itself by its ability to express a variety of emotions, from deep sadness to light joy, making it beloved by leading composers and musicians .This instrument has begun to find its place in musical groups accompanying major singers and its use in orchestral arrangements led by innovative composers who sought to fuse Western influences with the Eastern spirit, such as Fouad El-Dahery, Aziz El-Shawan, and others .The clarinet was also used in film music, adding a distinctive dramatic touch and contributing to the conveyance of a sense of beauty and nostalgia .Thus, the clarinet acquired a prominent artistic role, reflecting the spirit of the times and contributing to the enrichment of Egyptian music with a blend of authenticity and innovation .The researcher seeks to enable students of the clarinet to understand the nature of Egyptian music and the use of the clarinet in the various musical styles of twentieth-century Egyptian music.

The research includes:
Introduction, research problem, research objectives, research significance, research questions, research methodology, research sample, research boundaries, research tools, and research terms.

The current research is divided into two sections:
First: Theoretical Framework
This section is divided into two parts:
First: The use of the clarinet in some Egyptian composition.

Second: The life of Fouad El-Zaheri and his most important works.

Second: Practical Framework
includes an analytical study of the "A scene from KHAN AL KHALILI" movie and the role of the clarinet and its techniques in the work.

The study concludes with results, recommendations, Arabic and foreign references, and a summary of the study in both Arabic and foreign languages.